المحاضرة5: الألغاز الشعبية المغاربية

يعتبر فن الألغاز أو الأحاجي من الفنون القولية الشعبية الأقرب إلى وجدان الناس على المستويين الفردي والاجتماعي، والأكثر تداولا في المحيط العام« والأعلق بالذاكرة الجماعية الواعية، وذلك لقدرته على تسجيل ثوابت الحياة الاجتماعية، وحيويته في متابعة مستجداتها، إضافة إلى ما يمتاز به من موسيقى شعرية وجمالية تعبيرية»، فهذا الشكل التعبيري الشعبي لم يوضع في شكل سؤال ينتظر جوابا لمجرد التسلية، ولكنه قديم قدم الخرافة والأسطورة، وهو ما يجعلنا نتساءل ما مفهومه؟ وكيف تمت نشأته؟ وما أهم خصائصه؟ وما هي وظائفه؟ وما هي بنيته؟.

1- المفهوم اللغوي للغز:

جاء في لسان العرب في مادة لغز« ألغز الكلام وألغز فيه: عمّى مراده وأضمره على خلاف ما أظهره، والُّغْزُ واللُّغَزُ واللَّغَزُ: ما ألغز من كلام فشبّه معناه. وقد ألْغَزَ في كلامه، يُلْغِزُ إلْغَازا إذا ورّى فيه وعرّض ليخفى. والجمع ألغاز، واللُّغْزُ واللَّغْزُ واللُّغَز والألغاز، كله حفرة يحفرها اليربوع في جحره تحت الأرض، يقال ألغز اليربوع إلغازا، فيحفر في جانب منه طريقا ويحفر في الجانب الآخر، فإذا طلبه البدوي بعصاه من جانب نفق من الجانب الآخر»، كما جاء في العين« اللُّغْزُ واللَّغَزُ لغة: ما ألغَزَت العرب من كلام فشبّهت معناه، واللُّغَزْ والألغاز: حفرة يلغزها اليربوع في جحره يمنة ويسرة يلوذ بها» فالملاحظ هو أن المعاجم متفقة على معنى اللغز وفقا لما أوردناه.

2- المفهوم الاصطلاحي للُّغز:

تعرفه الدارسة نبيلة إبراهيم وهي تستعرض أشكال التعبير في الأدب الشعبي بقولها« واللغز في جوهره استعارة، والاستعارة تنشأ نتيجة التقدم العقلي في إدراك الترابط والمقارنة وإدراك أوجه الشبه والاختلاف، على أن اللغز فضلا عن ذلك يحتوي على عنصر الفكاهة، التي تنجم عن احتواء اللّغز لعنصر المفاجأة»، فالدارسة تقرن اللغز بالاستعارة، وتجعل عنصر الفكاهة مرتبطا باللغز، ومعروف عن الاستعارة أنها تشبيه حذف أحد طرفيه وهو الأمر الذي يخلق معنى متخفي وراء الظاهر.

وفي نفس الإطار يعتبره الباحث" جاستون باريس" كذلك استعارة فهو بالنسبة إليه « استعارة أو مجموعة من الاستعارات، التي تم استعمالها بشكل غير شائع، وتفسيرها ليس بديهيا» ، فمعرفة الحل تزيل كل الغموض المحيط بالشكل الظاهر له، وصفة الالتباس المقترنة بهذا الشكل التعبيري تظهر في تعريف الباحث "محمد سعيدي" الذي يعرفه بقوله « فلقد تعددت تعاريفه وتنوعت، غير أنها تلتقي في أن اللغز خطاب لغوي يمتاز بالغموض والالتباس والإشكال والالتواء في بنيته اللّغزية والشكلية، وأي شيء نعت باللغز فهو غامض وغير بائنة دلالته، ولغز المرء في حديثه كساه بمسحة من الغموض واللبس ولم يبنه، ولم يفصح عن مقصوده» ، حيث كشفه يتطلب فطنة وتنبها وسرعة بديهة.

ومن ناحية انبنائه على الحوارية باعتباره جملة استفهامية، فقد اعتبره الدارس المتخصص في الدراسات الشعبية محمد المرزوقي تلك« الكلمات المسجوعة أو المنظومة التي تلقى في المجالس العامة والخاصة في قالب أسئلة، يختبر بها ذكاء الناس بعضهم بعضا، والقاعدة فيها أن يورد اللغز في شبه

سؤال منظوم أو مسجوع عن شيء، تذكر صفاته البعيدة أو القريبة، ومن تلك الصفات يستطيع المسئول بإعمال شيء من الفكر الاهتداء إلى موضوع السؤال»، فبالإضافة إلى أنه يأتي في قالب سؤال فإن نظمه مسجوعا يزيد انجذاب الناس إليه.

أما مصطلح اللغز في المجتمع العربي عموما فهو غير متداول، حيث« خصّت الثقافات الشعبية العربية الألغاز بتسميات عديدة منها مثلا في تونس الخَبْوْ- السِّمَايَة- الطُّلِيعة- التْشَنْشِينَة- الفَتّاشَة، وفي مصر الفَزُّورة، وفي الجزائر الحرّيز- الحجَّايَة، وفي بلدان الخليج العربي المْحَاجِيَات- الحَزُّورات- الغْطَاوِي، وعند البدو الفْتَاوِي» .

والأحجية هي أقرب المصطلحات إلى اللغز، وابن الأثير يعتبرهما مترادفين بقوله« وأما اللغز والأحجية فإنهما شيء واحد، وهو كل معنى يستخرج بالحدس والحزر» ، والملاحظ من خلال التعاريف السابقة هو التطابق والتقارب بين مختلف تعاريف الباحث، سواء في تعريف اللغز عموما وكذا اللغز الشعبي، حيث سار الدارسون في تعريفه على نفس المنحى.

3- نشأة اللغز:

تندرج الألغاز في إطار نمط إبداعي لا تخلو منه أية لغة أو لهجة في العالم، فجميع الآداب تتوسل بمثل هذه الأشكال التعبيرية- مكتوبة أو ملفوظة- وذلك منذ أقدم العصور حتى الآن وذلك من كونها متشكلة من عبارة غامضة تعتمد التمويه بقصد اختبار الذكاء والفطنة.

ولأن الحياة مليئة بالأسرار والألغاز وذلك لحكمة أرادها الله تعالى، وحينما شدت الإنسان فقد وقف متأملا فيها محاولا فك شفراتها وفهم غموضها المحيط بالكثير من ظواهرها، إنها تماثل الأساطير تماما حينما وضعها الإنسان لتفسير الظواهر التي جذبته، فلا مجال إذن لإنكار أقدمية هذا الشكل التعبيري، فالألغاز قديمة قدم الإنسان، ونشأتها كانت« منذ قديم الزمان حينما كان العقل البدائي يمرن نفسه على التلاؤم مع الكون الذي يحيط به، ذلك أنه كلما كانت الرؤية أكثر نضارة، ازدادت الرغبة في إدراك ظواهر الطبيعة وظواهر الحياة، وإدراك القوانين التي تحيط بالإنسان» .

وطرح الألغاز عادة قديمة ساقت لنا الدارسة نبيلة إبراهيم أمثلة، عادت بها إلى الإنسان البدائي فـ« بعض قبائل الهند الصينية تجتمع قبل موسم حصاد الأرز، ويطرح بعض الأفراد الألغاز لحلها، وعند حل كل لغز يصيح الجميع دع أرزنا ينمو في الجبال والسهول...ومن عادة بعض القبائل طرح الألغاز قبل أن يكفن الميت، باعتبار ذلك وسيلة لمنع الروح من الهرب»، فالألغاز عموما تطلق عند الشعوب القديمة، كونها تعتبر تعويذة وظيفتها منع الأذى عن المحاصيل وعن الإنسان.

أما من التراث الشعبي فقد ساقت لنا الدارسة كذلك أمثلة منها تلك الألغاز التي طرحتها الملكة بلقيس ملكة سبأ على النبي سليمان، الذي « عرف بشدة ذكائه، فأرادت الملكة اختباره بنفسها ومما سألته: ما معنى أن سبعة وجدوا مخرجا، وتسعة وجدوا مدخلا، واثنين انساب منهما مجرى وواحد شرب من هذا المجرى؟ فكان جوابه أن السبعة أيام الحيض والتسعة شهور الحمل، والاثنان هما الثديان، والواحد هو الطفل...»، فالتراث الإنساني على مر العصور غني بالنماذج اللغزية، ولا يخلو

القرآن الكريم كذلك من مثل هذه الألغاز، فقد وردت في صورة اللغز القصصي في قصة موسى والخضر عليهما السلام، وكذا في الرؤى التي وردت في سورة يوسف عليه السلام.

كما تعج المجتمعات الشعبية بطرح الألغاز الشعبية وخاصة في الماضي، لأنها تقريبا اضمحلت في الوقت الحاضر فـ« عندما كانت الحياة بسيطة خالية من وسائل العصر الطاغية اليوم، كانت صنوف الأدب الشعبي مزدهرة كوسائل للتربية أحيانا والترفيه أحيانا أخرى، وكانت الألغاز أكثرها رواجا لما فيها من المتعة والتحدي، وكان البدوي يملك خيمة متنقلة مع تغير النجع والإبل والغنم، وبتلك البساطة والعفوية استطاع هذا البدوي بذكائه الحاد أن لا يبقى مكتوف الأيدي أمام ما منحه زمانه، فأبدع ما يسلّيه وما يثبت به ذاته ووجوده وما ينمي به فكر ابنه وابنته، فأوجد لنا هذا الكم الهائل من الألغاز» .

والمجتمع المغاربي شاع عنده مصطلح لمحاجية، فهو يستعمله بكثرة في مجالس السمر « فهي تعطي المفكر فسحة كي يعمل، ومن ثم تنشأ بين مقترح الأحجية والسامع المطالب بالجواب علاقة جوهرها البراز الفكري في قالب ممازحة، وخاصة عندما تكون الإجابة بغير ما هو متوقع» .

4_ **وظائف اللغز**: لقد كان للغز عدة وظائف منها:

*** الوظيفة التعليمية والفكرية:**

لقد اتسمت الألغاز بقيمة إيجابية منذ القدم كون هذه الألغاز تعتبر« واحدة من أقدم المحاولات التي توسلت بها المجتمعات القديمة والثقافات البدائية، للحصول على المعرفة وتبادل الخبرة ونقل التجربة، والتدريب على الرياضة الذهنية لصقل العقل البشري، فهي من هذه الناحية ذات وظيفة بنّاءة، وإنها- من ثمة- سايرت الحضارات على اختلاف تاريخها وشعوبها،باعتبارها أداة تساعد الملكات العقلية على النمو، والإنسان على التطور، كما تعمل على تنمية الوعي بالذات و تحقيقها» .

ولطالما لعبت الألغاز دورا مهما في الكشف عن الكثير من خصائص الموجودات، حيث تكون محتجبة وبالتوصل للحل تتضح معالمها ويكتسب المتلقي سواء كان طفلا أو فردا كبيرا معرفة تضاف إلى معارفه، وتلك البنية الاستفهامية للغز، هي التي تجعل المتلقي يدخل نفسه في خضم دوامة من الحيرة والدهشة، أمام أشياء متفرقة لا تربط بينها رابطة ظاهرة، وحينها يضطر هذا المتلقي المحب للمغامرة «إلى القيام بعمليات ذهنية معقدة وحذرة، كما لو كان يدلف إلى متاهة، أو يمشي في حقل تتخلله مصايد خفية، فيحلل منطوق الأحجية، ويفصل معانيها الحقيقية عن معانيها المجازية ويبحث عن دلالاتها الرمزية، وتمده الذاكرة المستنفرة بسيل من الأسماء والأشياء والأشكال والمعلومات» .

ومن جانب آخر تعودنا الألغاز على تعلم الجناس والسجع، فهما يعطيانها قيمة فنية جمالية ترتكز عليهما ومن جانب آخر فإنه ومع ما وصل إليه العالم من تحضر ومدنية، تصف الدكتورة نبيلة إبراهيم الإنسان المتناغم مع هذا التطور بقولها « لقد نسى في زحمة المدينة وزحمة متطلباتها، أن اللغز وسيلة أساسية للتربية، ذلك لأنه يعلم الأطفال والكبار معا كيف ينظرون إلى المشكلة من كل جوانبها» ، فالأحجية تحمل في جعبتها فعلا تربويا.

***وظيفة الترفيه والتسلية:**

تعتبر الأحجية لونا من ألوان الدعابة الأدبية الشفوية الراقية ذلك أنها« تعتبر من بعض جوانبها الترفيهية، وأجوائها المرحية فكاهة ودعابة، من أهم عناصرها انبناؤها على مفارقات وتناقضات لفظية وفكرية وتصويرية وسلوكية، تحدث في النفس أثرا يبعث على الضحك أو المرح أو الإحساس بلذة الاكتشاف بعد التعمية»، ونجاح الفرد في امتلاك القدرة على التعامل الحسن مع غيره متوقف إلى حدّ كبير على اكتساب مهارة الدعابة وروح الفكاهة، لأن ذلك يساهم في تجديد النشاط الحيوي والشعور بالصحة والعافية، والمعروف أنه لا يخلو مجلس من مجالس الأحجية من الضحك والمرح اللذين تتعدد بواعثهما بتعدد الأطراف واختلافها، وتضيف الباحثة نبيلة إبراهيم« أن الألغاز أصبحت تستخدم في الكشف عن غباء الإنسان العادي، بقصد خلق جو من السخرية والمرح » ، فمتى ما أعطى الإنسان العادي حلولا خاطئة أثار سخرية الحضور.

***وظيفة اجتماعية أخلاقية:**

تمتلك الأحاجي القدرة على أداء وظيفة اجتماعية يمكن أن تتخذ أشكالا من العلاقات المختلفة التي تنعكس سواء على السائل أو المسؤول، وأول فوائدها « أنها من الألعاب الجماعية الشعبية القليلة، التي يتاح فيها الاتصال والتخاطب الاجتماعي بين الكبار والصغار»، ففعل التناغم بين الأفراد في هذه اللعبة يجعل الأفراد يندمجون وينسجمون، وبالتالي يحسون بروح الانتماء، وفي هذا الإطار تضيف نبيلة إبراهيم قولها« أن السائل يمثل جماعة يرتبط بعضها ببعض عن طريق المعرفة والحكمة، أما الشخص المسئول فهو خارج عن نطاق الجماعة، واللغز في هذه الحالة يمثل كلمة السر، التي يسمح عن طريق النطق بها بالدخول في مجتمع مغلق، وإذا شئنا أن نتوسع في وصف هذه الجماعة فإننا نقول: أنهم جماعة المتضلّعين العارفين بأوليات الحياة، وإذا شاء إنسان أن يدخل ضمن هذه الجماعة فلابد أن يكون متضلّعا عارفا مثلهم، فهم يفتحون الطريق لسائر البشر عن طريق حل الألغاز للدخول في زمرتهم» ، فالألغاز تبدو وكأنها جسر من استطاع عبوره، تحقق له مراده ووصل غيره من الفئة المقابلة.

دون أن ننسى الإشارة إلى الزمن الذي تطرح فيه الألغاز وهو الليل« حيث تأوي العائلة كلها إلى المنزل، وحيث الألفة والاستمتاع بوجود الأسرة كلها...ويبدأ الحوار فيوثق الصلة بينهم وتزداد اللحمة، وقد تكون وسيلة مشاركة الآخرين، كالعمل على إزالة الإحساس بالغربة والوحدة كإدماج الضيف ومحاورته ومشاركته طرح الأحاجي» ، فالأحاجي في المجتمعات بحق هي وسيلة لتوثيق الصلات وتوطيدها، ومادام الفرد في هذه الحياة بحاجة لغيره فإن« التواصل الشفاهي يؤدي عادة إلى التّوحيد الفعلي للناس في مجموعات، والأشكال القولية الشفاهية الوجيزة، تبرز هذه الحاجة إلى الآخر لمحاورته وجها لوجه معلنة عن الوحدة الثقافية لمستعمليها ومن تلك الأشكال الأحاجي والألغاز» ، فاللغز هو الشكل الوحيد الذي لا يتم دون مشاركة من الجميع والإسهام فيه.

*** الوظيفة النفسية:**

لما كانت الألغاز مناسبة يستنفر فيها المتبارون ذاكراتهم وثقافتهم، فهي بالنسبة لهم أمر« يستجيب لما هو متأصل في الإنسان من حب الاكتشاف والفضول والمغامرة، ولهذا السبب لا يشعر بالراحة النفسية والذهنية إلا بعد الظفر بالجواب أو معرفته، فحالة الاسترخاء تحصل بعد اكتمال الاستمتاع باللغزSatisfaction، وذلك بعد معرفة الجواب وإلا بقي السامع على حيرته وتوتره» ، فالتوصل لمعرفة الحل تعيد للفرد ثقته بنفسه فيشعر بالاستقرار الداخلي.

والأحاجي من جهة أخرى عامل مساعد على تخليص الأطفال من مشاكلهم النفسية فبالمحاورات والاندماج في جو الأسئلة والأجوبة ينفتحون ويخرجون من عزلتهم، ويتخلصون من خجلهم ويكتسبون نوعا من الطلاقة الأدبية والمشاركة التي تمنحهم حلاوة الفوز والاعتزاز بالنفس والقدرات الذاتية بالإضافة إلى مساهمته في« التخلص من القلق والتنفيس المقبول عن الميول العدوانية» .

5- **خصائص اللغز**: يمتلك اللغز الشعبي مميزات تميزه عن غيره من الأشكال النثرية الشعبية من ذلك:

أ- التوقيع الصوتي:

إن الإبداع الشعبي حريص في إنتاج ألغازه وأحاجيه على الاهتمام باختيار« الألفاظ وتقطيع الجمل بغية تحسين الصياغة وتنويع التراكيب، لإحداث معادلة صوتية تنبعث منها موسيقى، تضفي على الترسل الشعبي نوعا من الجمال الأدبي، الذي يسهل عملية الحفظ والتناقل، بفضل الانسجام والتناسق بين أجزاء هذا الشكل الأدبي الشعبي المتكون من وحدات متقاربة، متناغمة، تضمن بقاءه وتكسبه بذلك القوة الفنية والجمالية»، وهذا ما يجعل هذا النوع التعبيري شديد التأثر، فالأذن تستسيغ تلك الخاصية الأسلوبية التي تميز الأحجيات وهي القافية والإيقاع والجناس، إذ يمكن لنا ملاحظة ذلك في المثال الآتي:

بِيضَا عْلَامْ زَرْقَا وْشَامْ بِكّثوشَة وتْرَدْ لِكْلَامْ، حيث الحل هو الرسالة التي تأخذ اللون الأبيض مثل الأعلام، كما يختلط مع الأبيض اللون الأزرق الشبيه بلون الوشم، وهي لا تتكلم ولكنها تحمل الأخبار فالجرس الموسيقي متحقق بين الألفاظ: علام- وشام- كلام، وملخص الكلام:

*أن الذوق الشعبي يستسيغ الإيقاع الصوتي و يرتضيه.

* تقوم صياغة اللغز على التوازن الموسيقي، الذي يحقق ضربا من اللون البلاغي المعروف بالسجع الذي يهدف إلى:

- إثارة الانتباه وإيقاظ التفكير وتحريك الذكاء.
- تيسير الحفظ والرواية.
- إضافة مسحة التفخيم والتعظيم والتحسين.

وفي هذا كله ما يجعل المبدع، يخول لنفسه اصطناع بعض الألفاظ وإقحام بعض المفردات أو الجمل، لإقامة التوازن الصوتي الموسيقي في الكلام، سواء بتعادل أجزائه أو بعدم التعادل، كأن نجد في بعض الألغاز أحد الأجزاء أطول من الآخر» ، فالذوق الشعبي معروف بانجذابه للأساليب الغنية بالإيقاع الموسيقي المنغّم المساعد على الحفظ والترديد بعكس الخالي منه.

ب- تنوع صور التعبير عن الموضوع الواحد:

كثيرا ما يعبر عن الشيء الواحد في الأحاجي والألغاز بأشكال مختلفة من الصور، وهذا دليل كاف على تبيان تعدد أشكال التعبير عن الموضوع الواحد، وهو الأمر الذي يؤكد لنا ثلاث خصائص،

***ملكة الخيال**: فحتى يسهل على الذوق الشعبي تشكيل صور جديدة من المدركات المكتسبة، فإن ذلك لا يتأتّى إلا بمعايشة التجارب الحياتية وتخزين صورها في الخيال، وإخراجها صورا منسقة توازن بين ما حلل في الواقع وأدركته الحواس.

***المعنى**: يتمثل في الإخبار عن الحقائق المعروفة، بغرض إشعارنا بها أكثر مما كنا نشعر بها من قبل، ويتفاوت المعنى عمقا بتفاوت الإدراك ونوعية التجارب التي ترتكز عليها الحقائق، وهي تطبيق لإدراكاتنا الحسية على تجاربنا في الحياة العادية» .

***الرمزية**: اللغز يقوم في نسجه على صور بيانية مختلفة كالاستعارة والكناية والتشبيه والمجاز والتورية...الخ، ففي نص الأحجية قد نقف عادة على عبارات تموّه أو تضلل الفهم، وقد نقف كذلك على قرائن قد تساعد على تقريب الحل، وعليه ميز محمد المرزوقي بين نوعين من الألغاز« البسيط المقتصر على ذكر الصفات القريبة للشيء المسؤول عنه فيحله كل ذي نباهة، والنوع المعقد الذي يصعب حله إلا على من يمتلك ذكاء خاصا» ، فحين تقول الأحجية:

ثْلَاثة بْغَالْ

وَاحَدْ يَاكِلْ مَا يَشْبِعْ(النار)

وْوَاحِدْ يِمْشِي مَا يَرْجعْ(الدخان)

وْوَاحِدْ يِتّكَى مَا يْنُوضْ(الرماد)

فمن أهداف الأحجيات إدهاش السامع، بما يوظف من رموز وصور تشخص أو تشحن الجماد بالحياة والعكس.

* **التكرار**: تعرف الألفاظ بتكرار العديد من الألفاظ فيها، بغية إثارة المستمع وجذبه مثل: **الْحَيْ يْكُرْ فِي الْمْيِّتْ، وِاللِّي يْحُطُّهْ الميِّتْ يَاكْلُهْ الْحَيْ(الرحى)**، فقد تكررت لفظتا(الحي والميت)،وفي تكرار بعض الألفاظ يعتبر« نزعة فنية في أسلوب اللغز، تضفي عليه ضلالا من الجمال، أو مسحة من الروعة، فضلا عن إيضاح المعنى وتقريره، والإلمام بأطرافه وحواشيه إلماما لا يخلو من طلاوة وتوقيع» .

6_ بنية اللغز:

تتكون الألغاز والأحاجي من حيث البنية « من مقدمة أو استهلال يهدف إلى إثارة انتباه السامع ويتكفل بنقله من فضاء إلى آخر مخالف، ثم يتم وصف الشيء المبحوث عنه بالاعتماد على خطاب استعاري مجازي، يعتمد أساسا على التعمية» ، ولنفصل هذه المكونات كالتالي:

أ- المقدمة: وهي استهلال تفتتح به الأحاجي، قد يحضر في بعضها ويغيب في بعضها الآخر، فتأتي في عبارة حاجيتك ما جيتك، أو تتم بنسبة « الأحاجي أو لمحاجيات إلى شخصيات تاريخية عرفت بطرح الأحاجي، يزيدها قوة ويمنحها رواجا، وهذه الشخصيات الحكيمة في التراث الشعبي الجزائري، عرفت

بطرح الأحاجي، مثل عبد الصمد، ومثل قاسي ومثل ذياب الهلالي أو لهلالية» ، مثل: حَاجِيتْكُمْ وْمَا جِيتْكُمْ، عَنِ اِسْمَهْ بِالْحَاءْ وْإِذَا عَانَهْ الْمُعِينْ، يَا سَعْدَهْ يَطْلَعْ بِاسْمْ، وِينْزِلْ بِاسْمِينْ» (الحاج)، فبعبارة(حاجيتكم أو عبد الصمد قال) مما يثير انتباه السامع.

ب- السؤال: ويعتبر أهم مكونات اللغز، ويمكن اعتباره اللغز في حد ذاته وهو يتكون مما يلي:

*عنصر التعمية: وهو العنصر الاستعاري المجازي الذي يقود إلى الحل رغم أن الأحجيات عادة ما تحدثنا عن أشياء مألوفة ولكن بصياغات غير عادية لأنها في الأساس مما يقوم على نظام التشفير.

*عناصر إدراك المطلوب: بحيث يحضر في اللغز ما يوصل المسؤول إلى إدراك الحل، فعندما تقول الأحجية «عْلَى ضِيفْ جَانَا وِفْرَحْنَا بِيهْ، بَاتْ بِحْذَانَا وِصْبَحْ يْكَتْفُوا فِيهْ، يعجب السامع في البداية إلى درجة الإنكار، كيف يعامل الضيف بهذه الطريقة، ولكن عندما يعلم في النهاية أن المقصود هو الوليد الجديد في البيت، وأن التكتيف يعني ما يسمى بالقمّاطة (لفّه وكبسه) يزول عجبه» ، وهنا تبدو عناصر التعمية وعناصر إدراك المطلوب متلاحمة مع بعضها.

ج- الجواب: وعادة ما يكون الجواب في كلمة واحدة، وعند عجز السامع عن فهم رموز التعمية وما جاء في الخطاب الإخباري الوصفي، فإنه يلجأ إلى مساءلة السائل أهو صنعي أم خلقي؟...إلى آخر ذلك مما قد يسهل الأمر ويقربه.

نماذج عن ألغاز مغاربية:

أ_ ألغاز جزائرية:

اللغز	الحل
طْفُلْ شَهْلُولْ بَهْلُولْ فِي يَدْ طُفْلَة قْوِيَّة* تُضْرْبُوا بِالْكَفْ وْتَعْطِيهْ بِالْكَفْ تَهْبِطْ دْمُوعَهْ سْخِيَّة.	الغربال
عْلَىَ الْحَيْ يُوكِلْ فِي المِيِّتْ* وِالْمِيِّتْ حِسُّو يَتْرَاعَدْ* اِللِّي يْهَبْطُو الْمِيِّتْ* يُوكْلُوا الْقَاعِدْ.	المطحنة الحجرية+ القلية(القمح المحمص)
طِيرْ وْمَا هُو طِيرْ، وْبِجْنَاحَاتَهْ، بَابَا شِيخْ كْبِيرْ دَاسْ تَحْتَهْ وْلِيدَاتَهْ.	البرنوس

ب_ ألغاز مغربية:

اللغز	الحل
قفيل مقفول مشى حتى لبلاد الروم	**القمر**

لالة منانة كسات الناس كلهم وبقات هي عريانة	الإبرة
والراجو جعودات في الجري مقادات ما يحرثوا ما يدرسوا وديما مصيفات	الرحى

ج_ ألغاز تونسية:

اللغز	الحل
على شجرة الهل وأعرافها مستقيمة ثلاثة منها في الظل واثنين في الشمس ديما	أوقات الصلاة 2 في النهار و3 باقتراب الظلام.
شبر هو قياسو الناس تمشي على رجليها وهو يمشي على راسو	القلم
على زوز إخوة متعاشرين عشرة قديمة، واحد ياكل ويشرب، وواحد صايم ديما.	الإنسان وظله.